تصـــــدير

ألف الشركاء فى الصناعة التماس « المدخل الى الفلسفة » عند فلاسفة الغرب ، ولم يلتفت أحد الى أن للاسلاميين مشاركة فى « المدخل » ٠

ويأتى هذا الكتاب ليشهد على أن موضوعات « المدخل » أثارت اهتمام مفكرى الإسلام من فلاسفة ومتكلمين على السواء ٠

أما المتكلمون فقد بلغت عنايتهم « بنظرية المعرفة » حـــدا جعلهم يعتبرون المعرفة أول الواجبات على المكلف ، وأول المباحث التى يفتتحون بها مصنفاتهم فى علم أصول الدين ٠ بل ان من المتكلمين من يخص المعرفة ببحث مستفيض كالقاضى عبد الجبار المعتزلى الذى يفرد لها جزءا بعنوان « النظر والمعارف » من كتاب « المغنى فى أبواب التوحيد والعدل » ٠

أما فلاسفة الاسلام فقد انصب اهتمـــامهم على الكشف عن ماهية الفلسفة وحقيقتها والغاية منها وأقسامها والصلة بينهـا وبين الدين ٠ ولا نكاد نجد عندهم شيئا فى مبحث الوجود أكثر مما قاله أرسطو فى الفلسفة الاولى أو العلم الالهى أو علم الوجود بما هو وجود ، اللهم الا بعض الموضوعات الدينية التى أقحمت على هذا المبحث مثل العناية الالهية والنبوة والمعاد ٠

وكل من عانى التدريس يعرف صعوبة « المدخل الى الفلسفة » على الطالب المبتدىء وعلى الأستاذ الذى يقع عليه عبء تدريس « المدخل » . ولكن هذه الصعوبة قد يبددها وضع النصوص أمام العقل لتكون موضع تأمل الطالب والأستاذ معا . ولذلك اخترنا من النصوص أيسرها وأقربها الى الأفهام .

وانا لنرجو أن نكون قد وفقنا الى تذليل صعوبات « المدخل » والى توضيح اسهام الاسلاميين فى « المدخل » ، والله الموفق .

فتح الله خليف

الدوحة فى ٣ ذو الحجة ١٤٠٢ هـ
الموافق ٢ اكتوبر ١٩٨١ م